[571] وذكر أنه خير، قال: سألته عن الخبر الذي يروي أن السيد أسود وجهه عند موته ؟ فقال ذلك الشعر الذي يروى له في ذلك: ما حدثني أبو الحسين بن أبي أيوب المروزي قال: روى أن السيد بن محمد الشاعر أسود وجهه عند الموت، فقال: هكذا يفعل بأوليائكم يا أمير المؤمنين، قال: فأبيض وجهه كأنه القمر ليلة البدر، فأنشأ يقول: أحب الذي من مات من أهل وده * تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك ومن مات يهوي غيره من عدوه * فليس له الا الى النار مسلك أبا حسن تفديك نفسي وأسرتي * ومالي وما أصبحت في الارض أملك أبا حسن اني بفضلك عارف * واني بحبل من هواك لممسك وأنت وصي المصطفى وابن عمه * فانا نعادي مبغضيك ونترك مواليك ناج مؤمن بين الهدى * وقاليك معروف الضلالة مشرك ولاح لحاني في علي وحزبه * فقلت لحاك ا أنك أعفك] قوله: ولاح لحاني أي ولايم شاتم لامني وشتمني على محبة علي وحزبه وعترته وأهل بيته. في الصحاح: لحيت الرجل ألحاه لحيا إذا لمته فهو ملحي، ولاحيته ملاحاة ولحاءا إذا نازعته، وفي المثل من لاحاك فقد عاداك، وتلاحوا أي تنازعوا، وقولهم لحاه ا أي قبحه ولعنه (1). وفي القاموس: لحاه يلحوه شتمه (2). و " أعفك " أفعل الصفة من العفك بالتحريك وهو الحمق والجهل يقال: رجل أعفك أي أحمق بين العفك والاعسر للفطانة، ومن لا يحسن العمل قاله الصحاح

---

1) الصحاح: 6 / 2481

2) القاموس: 4 / 385 (*)